كتب الطبقات وأهميتها في التأريخ العربي الإسلامي

أ.م.د حسن عبد الزهرة كَيطان الابراهيمي

وزارة التربية / مديرية تربية النجف

البريد الإلكتروني Email: hasanabdulzahraa138@gmail.com

الكلمات المفتاحية : كتب الطبقات, علم التاريخ , تواريخ الرجال , المصنفات , المؤرخون .

كيفية اقتباس البحث

الابراهيمي ، حسن عبد الزهرة كَيطان، كتب الطبقات وأهميتها في التأريخ العربي الإسلامي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٢.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Books on classes and their importance in Arab-Islamic history

Assistant Professor Dr. Hassan Abdel Zahra Kaitan Al-Ibrahimi
Ministry of Education / Najaf Education Directorate

Keywords : Books of classes - history - histories of men - works - historians

How To Cite This Article
Al-Ibrahimi, Hassan Abdel Zahra Kaitan, Books on classes and their importance in Arab-Islamic history, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2025,Volume:15,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The composition on the classes and ranks of people is the oldest chronological division found in Arab-Islamic historical thought. They took care of it and classified important books in it, the classification of which extended to later eras of time. This composition emerged from the idea of documenting the biographies of the Messenger, his companions, the Successors, and the followers of the Successors, which developed in the early part of the century. The second Hijri version, which was linked to the Hadith science's criticism of the chain of transmission, i.e. jarh and ta'deel, but the purpose of writing it changed later, It no longer served only the science of hadith, but rather it took on other purposes, and it served most of the sciences. Historians, writers, linguists, and all types of people used the organizations that the hadith scholars had invented to organize biographical books since the third century A.H. Thus, classes of jurists, interpreters, readers, writers, ministers, poets, writers, and philosophers appeared. And sages, doctors, grammarians, linguists, and other books of classes. These classifications provided ample information about the beginnings of each science and its development, by studying its

men and what they added to this science. The books of classes were the rich record of the religious, scientific, and cultural activities of the Islamic nation. The study relied on several sources, ranging from books on classes, obituaries, biographies, and general history books. Among these sources is the book (Arrangement of Perceptions and Approximation of Paths to Knowing the Notables of the Maliki School) by Judge Iyad (d. 544 AH / 1149 AD).

الملخص

يعد التأليف في طبقات الناس ومراتبهم أقدم تقسيم زمني وجد في الفكر التاريخي العربي الإسلامي ، وقد اعتنوا بها وصنفوا فيها كتبا مهمة إمتد التصنيف فيها إلى عصور متأخرة من الزمن ، وقد انبثق هذا التأليف من فكرة توثيق تراجم الرسول وصحابته والتابعين وتابعي التابعين التي تطَّورت فى أوائل القرن الثاني الهجري والذي أرتبط بنقد علم الحديث للإسناد أي الجرح والتعديل ، إلا ان غرض التأليف فيها قد تغير لاحقا ، ولم يعد يخدم علم الحديث فحسب بل اتخذ اغراضا اخرى ، وهو خدمه معظم العلوم فقد أستعمل المؤرخون والأدباء واللغويين وكل أهل صنف التنظيمات التي ابتكرها المحدثون لتنظيم كتب التراجم منذ القرن الثالث الهجري ، فظهرت طبقات الفقهاء ، والمفسرين والقراء ، والكتاب والوزراء، والشعراء والأدباء ، والفلاسفة والحكماء ، والاطباء ، والنحويين واللغويين ، وغيرها من كتب الطبقات ، وقدمت هذه التصنيفات معلومات وافرة عن بدايات كل علم وتطوره ، عن طريق دراسة رجاله وما أضافوه لهذا العلم ، فكانت كتب الطبقات هى السجل الحافل للأنشطة الدينية والعلمية والثقافية للإمة الإسلامية . اعتمدت الدراسة على مصادر عدة ، تنوعت بين كتب الطبقات وكتب الوفيات والتراجم وكتب التاريخ العام ، ومن هذه المصادر كتاب (ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك) للقاضي عياض(ت ٥٤٤هـ / ١١٤٩م) .

المقدمة

أبدع العرب المسلمون في التأليف في علم التاريخ ، وتنوعت تأليفهم في هذا العلم ، ومن بين هذا التنوع كتب الطبقات والتي لا تقل أهمية عن كتب التاريخ الأخرى، فهي تبحث في سير الرجال وأعلام العرب والمسلمين في مختلف تخصصاتهم العلمية واتجاهاتهم الفكرية مسلّطة الضوء على مكانة صاحب الترجمة العلمية سواءَ كان محدثا أو فقيهاً أو مفسراً أو نحوياً أو اديباً او متكلما ، وعلى مسيرة التأليف في التخصص العلمي وتطوره عبر الزمن ، ونظراً لسعة هذا الموضوع وكثرة محاوره ، ارتأينا دراسة اسباب واهمية التأليف في هذا الجانب ، لذا اقتضت طبيعة البحث تقسيمه الى تمهيد ومبحثين ، تناولنا في التمهيد التعريف بكتب الطبقات ،

وخصصنا المبحث الاول الى اسباب التأليف في كتب الطبقات ، وتناولنا في المبحث الثاني أهمية كتب الطبقات .اعتمدت الدراسة على مصادر عدة ، تنوعت بين كتب الطبقات وكتب الوفيات والتراجم وكتب التاريخ العام ، ومن هذه المصادر كتاب (ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك) للقاضي عياض (ت ٥٤٤هـ / ١١٤٩م) ، وكتاب (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان) لابن خلكان (ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) ، وكتاب (طبقات الشافعية الكبرى) للسبكي (ت٧١١هـ/ ١٣١١م)، وكتاب (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة) وكتاب (شرح نخبة الفكر ومصطلح أهل الأثر) لابن حجر (ت٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)، وكتاب (تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي) للسيوطي (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، وغيرها من المصادر والمراجع .

التمهيد

التعريف بكتب الطبقات

تعرف الطبقة اصطلاحا هم الجماعة الذين أشتركوا في السن ولقاء المشايخ[١]، وقوم تقاربوا في السن والإسناد أو في الإسناد فقط، كأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر، أو ان يقاربوا شيوخه[٢] ، وقد اختلف المؤرخون في تحديد الطبقة زمنيا فمنهم من جعلها عشرون سنة، ومنهم من جعلها خمس وعشرون ، أو ثلاثون سنة[٣]، وآخرون ذكروا أنها أربعون سنة[٤] ، كذلك اختلفوا في مفهوم الطبقة ايضا، ففي كتب الطبقات الأولى، كابن سعد(ت٢٣٠هـ/ ٨٤٤م) وخليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م) استعملت للدلالة على القوم المتشابهين من حيث تقاربهم في السن وفي الشيوخ الذين اخذوا عنهم[٥] ، وعند ابن حبّان (ت٣٥٤هـ/ ٩٦٥م) استعملها للدلالة على الجيل، فالصحابة جيل وكلهم طبقة أولى ثم التابعين طبقة ثانية، وجعل الأتباع طبقة ثالثة، وتوقف عند الأتباع ولم يتناول من بعدهم أية طبقة أخرى، محدداً الجيل أو الطبقة أربعين عاماً مستندا إلى حديث رسول الله(ﷺ) : " أمتي على خمس طبقات، كل طبقة أربعين عاما إلى أخر الحديث " [٦].

ويرى ابن كثير أن معرفة الطبقات أمر اصطلاحي فمن الناس من يرى أن الصحابة كلهم طبقة واحدة، ثم التابعين بعدهم أخرى ثم من بعدهم، ومن الناس من يقسم الصحابة إلى طبقات وكذلك التابعين من بعدهم، ومنهم من يجعل كل قرن أربعين سنة[٧] ، أي أن الأعلام الذين يعيشون في جيل واحد يعدون طبقة من الطبقات.

ويرى السيوطي انه قد يكون الشخص الواحد في طبقتين كأنس بن مالك (ت٩٢هـ/٧١١م) فأنه من حيث ثبوت صحبته للنبي(ﷺ)يعد في طبقة العشرة مثلاً ومن حيث صغر السن يعد في

طبقة من بعدهم فمن نظر إلى أصحابه على اساس الصحبة جعل الجميع طبقة واحدة كما صنع أبن حبّان وغيره ومن نظر إليهم باعتبار قدر زائد أو أن يقاربوا شيوخه [٨].

وان العلاقة بين علم التاريخ وعلم الطبقات كبيرة جدا فعلم التاريخ يبين اسم الراوي ونسبته وتاريخ ولادته ووفاته ويبين شيوخه وتلامذته ورواياته وكل هذه المعلومات ضرورية لتحديد طبقة الراوي ، ويرى السّخاوي(ت٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م) أن علم التاريخ وعلم الطبقات شيء واحد فهما يجتمعان في التعريف بالرواة، وينفرد التاريخ بالحوادث، والطبقات بما إذا كان مِن البدريين مثلاً من تأخرت وفاته عمن لم يشهدها [٩].

وبناءَ على ما ذكر فالطبقة جماعة أو أمة من الناس يعدلون جماعة أو أمة مثلهم يكونون منازل ودرجات بعضهم ارفع من بعض، وكل طبقة تأتي بعدها طبقة ، أي تمضي أمة وتعقبها أمة أخرى، أي يذهب جيل ويأتي بعده جيل آخر يأخذ عنه، فجيل الصحابة اخذ علمه عن النبي(ﷺ) وعنهم اخذ جيل التابعين وعن هؤلاء اخذ إتباع التابعين، فالطبقات كحلقات متسلسلة متعاقبة ، والتمييز بين طبقات الصحابة والتابعين له علاقة بنقد إسناد الحديث، فهو وسيلة لمعرفة ما في الحديث من إرسال أو انقطاع[١٠]، وهذا يعني أن الطبقة إذا استعلمت للزمان فأنها تدل على الجيل كما بينها فقهاء اللغة ، فالطبقة ترادف عندهم كلمة القرن ، وامتد التأليف في الطبقات إلى عصور متأخرة من الزمن، واستمر العلماء بتنظيم كتبهم على وفق هذا الترتيب، وهو نظام إسلامي أصيل، ويبدو انه أقدم تقسيم زمني وجد في التفكير التاريخي الإسلامي.

المبحث الأول

اسباب التأليف في كتب الطبقات

نشأت كتب الطبقات بتأثير علم الحديث وان كتب الطبقات الأولى التي سبقت كتب طبقات المذاهب وجدت لخدمة علم الحديث[١١]، وامتد هذا التأثير ليشمل كتب طبقات المذاهب أيضا، لحاجة الفقه إليها لتوثيق روايات الحديث النبوي ، فقد نشط فقهاء كل مذهب في التأليف في علم رجال وفقهاء المذهب للتعريف بأسمائهم وأنسابهم وألقابهم ومواليدهم ووفياتهم وبيان آراء العلماء الثقات فيهم جرحاً أو تعديلاً وعنوا كذلك بالتعريف بشيوخهم وتلاميذهم، ورحلاتهم الى البلدان، ولقائهم بالمشايخ فتجمعت لديهم نتيجة لذلك مادة ضخمة كان لا بد من تنظيمها وترتيبها ليسهل الرجوع إليها، هذا فضلا عن أن عدداً من رجال كل مذهب اشتهروا بتصانيفهم إذ اشتملت على مسائل الفقه والحديث، فهي عرض لسيرة تاريخ هؤلاء الفقهاء وتفصيل لتاريخ التشريع الإسلامي من عهد الرسول (ﷺ) إلى حياة الصحابة والتابعين إلى تاريخ

التشريع في العهد الذي صار فيه الفقه من العلوم الذي ظهر على يد نوابغ من الرجال الذين اخذوا على عاتقهم نشر الفقه وأصوله حتى صار لهم تلاميذ قاموا ببث آرائهم في جميع البلدان، وظهرت الاختلافات الفقهية بين مذهب وأخر، فألفت في ذلك كتب على مر العصور[١٢].

أسهمت كتب الطبقات في الحفاظ على المسائل الفقهية لصلتها الوثيقة بحياة المسلمين الدينية والدنيوية، وكانت حياة العلماء وسيرهم وأخبارهم محط عناية وإعجاب من لدن كثير من مصنفي كتب طبقات المذاهب ، خاصة وأن معظم من كتب في هذه المصنفات كانوا من فقهاء المذاهب، وكانت الرغبة في الإحاطة بأخبارهم وأحوالهم سببا في تأليف كتب الطبقات، فعلى سبيل المثال: ما ذكره السبكي (ت٧٧١هـ/ ١٣٦٩م) : " فأني من قبل إن يكتب لي حظ المذار، ويستجلى نظر تمييزي وجوه البشارة، اردد نظري في أخبار الأخيار، وأترقب أحوالهم لأحيط بها "[١٣].

وقد استدعت حاجة العصر الذي ينتمي إليه مصنفو هذه الكتب إلى الفقه، وقد نبه على ذلك ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م)، بقوله: "وحاجة أهل أقطارنا الى ذلك منهم أمس"[١٤]، ونظرا لتصدر عدد منهم الفتيا والقضاء لذا ملأ عدد من هؤلاء الفقهاء كتبهم بالمسائل الفقهية والمناظرات لتلبي تلك الحاجة، كما ان انتشار المدارس في العالم الإسلامي والتي كانت تدرس المذهبين الحنفي والشافعي، الأثر الكبير في اندفاع أصحاب كل مذهب في التأليف لإبراز الدور العلمي والفقهي لفقهاء مذهبهم، فقد شهدت الخلافة العباسية في العراق على وجه الخصوص من نهاية القرن الرابع ومطلع القرن الخامس الهجري/ العاشر والحادي عشر للميلاد نهضة علمية كبيرة نضجت فيها العلوم على اختلاف أنواعها ونمت وازدهرت، وصارت بغداد قبلة العلم والمعرفة حتى نهاية الخلافة العباسية سنة(٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م)، بالرغم من تدهور الحالة السياسية ، وضعف الخلافة، وفقدان السيطرة على الأقاليم والولايات واستبداد الأمراء والولاة في السلطة وانفصالهم عن الخلافة في اغلب الأحيان[١٥]، ولو تتبعنا تراجم العلماء والفقهاء المذكورين في كتب طبقات المذاهب لوجدنا أن عددا كبيرا منهم كان لا يستغني عن علماء بغداد وشيوخها، فالرحلة لها كانت لا تنقطع، ويعود ذلك إلى مكانتها العلمية، ومكانة علمائها الأمر الذي يجعل هؤلاء العلماء يرحلون إليها لاعتقادهم بأن علمهم لا يكتمل إلا بالأخذ عن شيوخ بغداد والجلوس بين يدي علمائها.

وشهدت أقاليم الدولة العربية الإسلامية هي الأخرى نهضة علمية واسعة فأنشئت مدارس للعلم في القرنين الرابع والخامس الهجريين/العاشر والحادي عشر للميلاد في المشرق الإسلامي أسهمت في نشر المذاهب الإسلامية ، فمعظم المدارس التي أنشئت في أقاليم المشرق، أي

خراسان وما وراء النهر خلال هذه الحقبة الزمنية كانت مخصصة للحنفية والشافعية نظرا لانتشار هذين المذهبين فيها[١٦].

ولقد سبق تأسيس المدارس النظامية مدارس انتشرت في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي في كل من نيسابور وبيهق ومرو والري وسواها في مدن خراسان وبلاد ما وراء النهر، قبل أن يولد نظام الملك الوزير السلجوقي (ت٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م)، فقد أشار السبكي إلى وجود هذه المدارس قائلا: " كانت المدرسة البيهقية بنيسابور قبل أن يولد نظام الملك والمدرسة السعيدية بنسيابور بناها الامير نصر بن سبكتكين أخو السلطان محمود، ومدرسة ثالثة بنيسابور بناها أبو سعيد اسماعيل بن علي الاسترابادي الواعظ الصفوي، ومدرسة رابعة بنيسابور أيضا بنيت للأستاذ أبي إسحاق الاسفراييني "[١٧].

ويبدو أن هذه المدارس أسست لنشر المذاهب السنية في الأقطار التي يدين أهلها بهذه المذاهب، لذا فان للصراعات المذهبية الأثر الواضح في التأليف في كتب الطبقات المذهبية، فقد يكون سبب التأليف ردا على خصوم المذهب فالقاضي عياض(ت ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م) ألف كتابه متحديا خصوم المالكية شرقا وغربا، بعد أن تعرضت المالكية قبل عياض ومنذ القرن الثالث الهجري /التاسع الميلادي لهجمات من قبل أصحاب الأمام الشافعي، من بينهم أحد تلامذته الربيع بن سليمان المرادي(ت٢٧٠هـ / ٨٨٣م)الذي وضع الردود القارصة على المالكية[١٨]، وهي أقوال يستبعد فيها ان تكون صادرة عن الأمام الشافعي ، وان ما كتبه ابن حزم الاندلسي (ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م) الظاهري الذي جرد قلمه ولسانه في ثلب كل من مالك وأبي حنيفة واتباعهما وراح إلى ابعد من ذلك حين اخذ يعد مثالب مدينة الرسول (ﷺ) واصفا إياها ببلد أكابر المنافقين والكفرة والفجرة وان لا فضل لها على أية مدينة أخرى من مدن الدنيا [١٩]، فضلا عن أن عدداً من المصنفات أُلفت في الرد على الشافعي ألفها عدد من المالكيين في مقدمتهم محمد بن سحنون (ت٢٥٦هـ / ٨٦٩م) [٢٠]، وكذلك كتب القاضي إسماعيل بن اسحاق(ت ٢٨٢هـ / ٨٩٥م) قاضي قضاة بغداد كتابا في الرد على الشافعي[٢١]، وألف أبو بكر احمد بن مروان المالكي المصري (ت٢٩٠هـ/ ٩٠٢م) كتابا سماه فضائل مالك والرد على الشافعي[٢٢].

ومع هذا فان الغرض من تأليف القاضي عياض لكتابه إظهار المالكية بما يعلى من شانها ويزيل عنها ما يسيء إليها ، ولنفس السبب ونظرا لما لحق الفقهاء الشافعية والأشاعرة على أيدي أمراء السلاجقة وولاتهم ووزرائهم وبخاصة عميد الملك الكندري(ت٤٥٦هـ / ١٠٦٣م) [٢٣] وزير السلطان السلجوقي طغرلبك(٤٢٩هـ/١٠٣٧م --٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م) الذي اعد الاشاعرة من

المبتدعة وأمر بلعنهم في المساجد وغيرهم من خراسان،وأقصاهم عن مسرح الحياة الدينية والعلمية في البلاد[٢٤].

وكان لاعتناق بعض الدويلات التي انفصلت عن الخلافة العباسية لمذهب ما من المذاهب الأثر في إثارة النعرات والخلافات أو الفتن الطائفية فالتسلط البويهي على العراق (٣٣٤-٤٤٧ هـ/ ٩٤٥-١٠٥٥م) ساعد على ذلك، عندما استخدم البويهيون سياسة أدت إلى تمزيق وحدة الخلافة العباسية وهي سياسة مذهبية أدت إلى قيام الفتن الطائفية ، وكذلك الحال مع السلاجقة الذين تبنوا سياسة مذهبية من شأنها محاربة الفرق المخالفة فأنشأوا المدارس النظامية لنصرة الشافعية وتثبيت الاشعرية ومناهضة المذاهب الاخرى لاسيما المذاهب التي تستعين بالعلوم العقلية والفلسفية في دعم العقيدة الدينية[٢٥]، وقد أشار ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) إلى خطر الفاطميين الذي كان يهدد الخلافة العباسية، ومذهب السنة عندما ذكر في كتابه نص الكتاب القادري نسبة الى الخليفة القادر بالله العباسي (٣٨١-٤٢٢هـ/٩٩١ -١٠٣٠م) فقال: " في يوم الاثنين/ الثامن عشر من شهر رجب جمع الأشراف والقضاة الشهود والفقهاء في دار الخلافة وقرئ عليهم كتاب طويل عمله الخليفة القادر بالله يتضمن الوعظ وتفضيل مذهب السنة والطعن على المعتزلة وإيراد الأخبار الكثيرة في ذلك عن النبي (ﷺ)والصحابة "[٢٦].

ومن جهة أخرى قد تسهم الدولة إلى حد ما في إثارة الخلافات المذهبية، وذلك بإسناد الوظائف إلى القضاة والنظر في الأوقاف ومال الأيتام إلى أصحاب مذهب ما دون غيره من المذاهب الأخرى. فالأيوبيون شجعوا المذهب الشافعي حتى أن القضاة في عهدهم تمتعوا بميزات خاصة[٢٧].

وحاولت دولة المماليك في عهد الملك الظاهر بيبرس (٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م-٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م) التخفيف من حدة هذه الخلافات باتخاذ إجراءات من شأنها التقليل من الفوارق بينها وذلك بإشراك القضاة من الحنفية والحنابلة والمالكية مع الشافعية في الوظائف سنة (٦٦٤هـ / ١٢٦٥م)[٢٨] ، لكن القضاة الشافعية استأثروا بالنظر في مال الأيتام [٢٩] ، وتمتعت في عهدهم الشافعية بالنفوذ السياسي والديني في مصر وبلاد الشام[٣٠]، لذا اشتدت الخلافات بينهم وبين الحنابلة والذين تمسكوا بحرفية النص وخالفوا الشافعية في كثير من العقائد، فشهد العصر ظاهرة التحول بين المذاهب، وهذا يعود إلى استئثار الشافعية بأغلبية المناصب والوظائف، فيشير السبكي إلى ذلك فيقول: " إن الأوقاف وبيت المال والنواب وقضاة البر والأيتام لا تسند إلا إلى الشافعي وان ملك مصر لا يجلس على كرسيه إلا شافعي ماعدا قطز كان حنفيا فمكث يسيراً وقتل، أما الظاهر

فقلد الشافعي يوم ولاية السلطنة، لما ضم القضاة إلى الشافعية استثنى للشافعية الأوقاف وبيت المال والنواب وقضاة البر والأيتام وجعلهم الأرفعين[٣١].

وبالقدر الذي انعكست فيه هذه الخلافات المذهبية بشكل سلبي على وحدة المجتمع وما رافقها من فتن، إلا إنها ولدت في الوقت نفسه نشاطا علميا ملحوظا تمثل ذلك في العدد الكبير من الكتب التي صنفت فيه، وما رافقها من رد ود ومناظرات[٣٢].

وكان لجهل العامة من الناس بأمور الدين الأثر في انتشار البدع والممارسات الخاطئة الأثر في التكوين الفكري لدى مصنفي الكتب التي الفت في تراجم أصحاب المذاهب وذلك لتبصير المسلمين بأمور دينهم من خلال ما ضمنته هذه الكتب من مسائل فقهية تخص الفرائض ومسائل الخلاف بين مذهب وآخر ومن خلال ذكر سير أئمة المذهب وفقهائه للإقتداء بهم.

وقد يؤلف أصحاب المذاهب في علم الرجال (أي الطبقات) للتعريف بمن هو أحق أن يتبع وأولاهم بالتقليد ليعتمد على مذهبه ويسلك طريقه [٣٣] ، فهؤلاء الذين وقع إجماع الناس على تقليدهم مع الاختلاف في أعيانهم واتفاق العلماء على إتباعهم والاقتداء بمذاهبهم ودرس كتبهم والتفقه على مأخذهم، والبناء على قواعدهم والتفريع على أصولهم، دون غيرهم ممن تقدمهم وعاصرهم[٣٤]، فأن هذه الكتب ألّفت للاقتداء والاهتداء بالعلماء، أصحاب الفتاوى، والذين يعتمد على فتاويهم في أداء مناهج الفقه والإحكام[٣٥]، وان المعرفة بأسماء الرجال الناقلين عن صاحب المذهب والمنسوبين إليه في كل طبقة، وأسماء الكتب القديمة والجديدة، وكتب الذين تمسكوا بمذهبه، أمر لا بد للمتفقة ليكون على بصيرة في المذهب، كما أن ولع بعض العلماء بمعرفة الحوادث التاريخية وسير الرجال يدفعه إلى الاحاطة بالتاريخ الإسلامي ،والى التنقيب في تاريخ العلماء والاستفادة من تجاربهم والرغبة في إيجاد منهج جديد أو قاعدة في التاريخ لمن يأتي بعده، فقد يصنف كتابا في طبقات مذهب معين يكون قد سبقه فيه عدد من العلماء لكنه رأى قصوراً في تأليفها فأراد أن يسد هذه الثغرة بمصنف جديد يكون أكثر استيعابا لتراجم فقهاء المذهب من غيره، كابن الصلاح وهو من المحدثين الذي ذكر في كتابه طبقات الفقهاء الشافعية بالقول: " وأما الفقهاء فأنهم أضاعوه فضاع ما اختصوا بإدراكه من تفاوت مراتب أئمتهم في التحقيق واختلاف حظوظهم في العلم من التوفيق"[٣٦] ، وقوله بأنِه منذ حداثه سنَّه كان يعني بهذا الشأن فاطلع على عدد من المؤلفات، معاجم كثيرة في أسماء الشيوخ وفهارس وتخاريج إلا انه في رأيه كانت قليلة لا تفي بالغرض : " ومؤلفات في ذكر الفقهاء ألفها شرذمة من الفقهاء وهي قليلة المضمون والمحصول غير قليل ما فيها مما لا يصح أو لا يوثق به من المنقول" [٣٧].

وقد يصنف بعضهم ليستدرك على ما فات غيره أو يصحح ما وقع عند غيره من وهم، أو الوقوف على أشياء لم يعثر غيره عليها من تراجم، ومواليد ووفيات فالتحري عن ذلك والضبط لما يخشى تحريفه أو تصحيفه كانت أحدى دواعي التأليف عند بعضهم [٣٨] ، وقد يؤلف احدهم ذيلاً على مصنف من سبقه ليكون مكملاً له ، وهذا ما فعله ابن رجب (ت ٧٩٥هـ / ١٣٩٢م) إذ الّف ذيلاً على طبقات الحنابلة لأبن أبي يعلى الفراء (ت٥٢٦هـ / ١١٣١م) مترجما فيه لعدد من الفقهاء الذين جاءوا من بعد وفاة ابن ابي يعلى ، وعاصروا ابن رجب، فلم يبدأ بتراجم الطبقات الأولى وإنما بدأ كتابه بتراجم الطبقة السادسة أي طبقة أصحاب ابي يعلى (ت٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م) وصرح بأنه جعل كتابه ذيلاً على طبقات ابن ابي يعلى[٣٩].

وقد يصنف البعض منهم بناءً على رغبة ملحة من أصحاب المذهب لتأليف كتاب شامل حاوٍ لأسماء أعيان المذهب وأعلامهم فقد وصف القاضي عياض كتابه بناءً على تكرار رغبات الأصحاب في تأليف كتاب شامل وحاوٍ لأسماء أعيان المالكية وأعلامهم، وتبيين طبقاتهم وازمانهم، وجمع عيون فضائلهم وأثارهم ونظم نثر فنون سيرهم وإخبارهم [٤٠] .

وهذا راجع إلى اعتزاز أصحاب المذهب بإمام مذهبهم وأصحابه.

ويسعى مصنفو هذه الكتب إلى إن تكون كتبهم جامعة ومستوعبة لجميع التراجم وان كتبهم لا تشبه كتابا آخر، فالقاضي عياض بيّن أن كتابه " هذا فن لم يتقدم احد فيه تأليف جامع ولا اختص به تصنيف رائع يوصل الطالب إلى الغرض ويقف بالراغب على البغية" [٤١] ، وحسب رأيه فان كتابه يعد ضرورة للفقيه والمتفقه، ويلبي حاجة المجتهد والمقلد إليه[٤٢].

ورأى بعضهم من أن يؤلف مختصرا يذكر فيه المشهورين منهم فقط، فابن فرحون حدد في كتابه التراجم التي سيتناولها، قائلا : " أشتمل هذا التأليف على ازيد من ستمائة وثلاثين اسما من الأعيان والمشاهير من الفقهاء والحفاظ للحديث وأكابر الرواة، وغيرهم من المؤلفين ممن لم يبلغ درجة من قصدنا ذكرهم، ولكن ذكرناهم للتعريف بحالهم وزمانهم، واضربنا عن ذكر كثير من العلماء ممن لم يشتهر شهرة هؤلاء ولم يكن له تأليف ولا تخرج به احد من المشاهير، لان استيفاء ذكر فقهاء المذهب لا يحاط بهم"[٤٣].

ولعل اتجاهات العصر هي التي كانت تُملى على علمائه وفقهائه بالتصنيف في هذا الجانب أي في أطار العلوم الدينية، فلو نظرنا إلى اتجاهات الكتابة التاريخية في القرن الثامن الهجري/الرابع عشر للميلاد على وجه الخصوص، وهو العصر الذي ظهر فيه كل من الذهبي ، والسبكي ، والاسنوي (ت٧٧٢هـ/ ١٣٧٠م) وابن ابي الوفاء (ت٧٧٥هـ/ ١٣٧٣م) وابن رجب

،وابن فرحون ، لرأينا أن المصنفات التاريخية وقد شهدت غزارة في الإنتاج، فهذا العصر شهد تحولا كبيرا نحو كتب التراجم والفضائل(٤٤) .

ويعود هذا التحول إلى النسبة الكبيرة التي شكلها المؤرخون من المحدثين والفقهاء مقارنة بغيرهم من ذوي الاختصاصات الأخرى ،وقد أبرز هذا التحول بحكم طبيعة اهتمامهم ومفهومهم لموضوعة التاريخ وغايته، على أن التاريخ هو تاريخ رجال، وان إبراز فضائلهم والاستفادة من خبراتهم شكلت الغاية من هذه المؤلفات، وهذا يدل على أن المحدثين والفقهاء اسهموا اسهامات فاعله في مجال الكتابة التاريخية.

المبحث الثاني

أهمية كتب الطبقات

تعد كتب الطبقات من المصادر المهمة في التاريخ العربي الإسلامي، إذ تزود الباحث بمادة تاريخية خصبة لما تحويه من معارف شتى، كمعرفة أسماء الرجال وأحوالهم وأقوالهم ومراتبهم ، ومعرفة مناقبهم فيتأدب بآدابهم ويقتبس المحاسن من آثارهم، ومنها مراتبهم وإعصارهم فينزلون منازلهم ولا يقصر بالعالي من الجلالة عن درجته ولا يرفع غيره عن مرتبته، فقد ثبت في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود (ت٣٢هـ / ٦٥٢م) انه قال: قال رسول الله (ﷺ): ليليني منكم أولو الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثلاثاً، وعن السيدة عائشة انها قالت: أمرنا رسول الله (ﷺ)أن ننزل الناس منازلهم (٤٥).

كما تزود كتب الطبقات الباحث بمعرفة أصناف الرجال ودرجة علمهم وورعهم وغير ذلك حتى تمكن من الحكم الموضوعي على احدهم إذا ما تعارضت أو تضاربت الأقوال عنه، فعّد النووي العلماء كالوالدين بقوله : " ومنها أنهم أئمتنا وأسلافنا كالوالدين لنا، وأجدى علينا في مصالح آخرتنا التي هي دار قرارنا، وأنصح لنا فيما هو أعود علينا فيقبح بنا أن نجهلهم وأن نهمل معرفتهم"(٤٦) .

وتعد مادة كتب الطبقات مكملة لمادة التاريخ العام وكتب الحوليات، وتسهّل على الباحث الغور في سير الرواة وتراجمهم من خلال النظر إلى طبقاتهم، وتسهم في تمييز الأسماء المتشابهة ، فقد يتفق اسمان في اللفظ فيظن أن أحدهما الآخر فيتميز ذلك بمعرفة طبقتهما (٤٧) .

وعد ابن الصلاح الجهل بمعرفة طبقات الرواة مثلبة افتضح بسببها غير واحد من المصنفين ، فقال : " والباحث الناظر في هذا الفن يحتاج إلى معرفة المواليد والوفيات ومن اخذوا عنه ومن اخذ عنهم وغير ذلك "(٤٨).

ويقف ابن حجر على فوائد كتب الطبقات فيقول: " إمكان الإطلاع على تبيين التدليس والإرسال الخفي بمعرفة من أدرك منهم من فوقه ومن لم يدرك "(٤٩).

والوقوف على حقيقة المراد من العنعنة أي سلسة الإسناد أهي محمولة على الاتصال أم هي مقيدة للانقطاع، ويعرف من هم من كبار الصحابة، ومن هم من صغارهم، وكذلك يعرف التابعون من إتباعهم" (٥٠) .

ولا تقل كتب طبقات المذاهب أهمية عن كتب الطبقات الأخرى، فان هذه الكتب سلطت الضوء على مسيرة الفقه الإسلامي لحقبة زمنية تمتد من نشأة المذاهب حتى عصور متأخرة، معرفة بأئمة المذاهب والوقوف على مسائلهم وفتاويهم الفقهية، وبأصحاب كل مذهب وأثرهم العلمي، فان المنفعة التي تقدمها الطبقات كما تم تطويرها من قبل السبكي أو ابن رجب الحنبلي تنشأ من ثراء الوثائق التاريخية عن الحياة الاجتماعية والسياسية والفكرية والدينية للعصر، فضلا عن المعلومات المعتادة التي تشتمل على الاسم الكامل ، تواريخ الولادة والوفاة وأسماء الشيوخ والتلاميذ ، وتقدم معلومات عن سيرة الشخصيات المهمة التي تزودنا بتفاصيل قيّمه عن عملهم ، وجاءت هذه المصنفات لتلبي حاجة الدارسين وطلاب العلم والفقه وتعزز مسيرة التشريع الإسلامي والمعرفة بفقهاء المذهب على مر العصور، فحق على طالب العلم أن يعرف أولاهم بالتقليد وليعتمد على مذهبه ويسلك في التفقة سبيله (٥١).

والمعرفة بأئمة المذهب وأصحابه تعرّف بمن وقع إجماع الناس على تقليدهم مع الاختلاف من أعيانهم واتفاق العلماء على إتباعهم والاقتداء بمذاهبهم ودرس كتبهم والتفقه على مآخذهم، والبناء على قواعدهم، والتفريع على أصولهم، دون غيرهم ممن تقدمهم أو عاصرهم " (٥٢).

ومن فؤائد كتب الطبقات ، رصد الحركة العلمية في كل قرن أو جيل محدد في كل مصر، وفي كل عصر بعد تحديد الحقبة الزمنية لها بمعرفة نتاج كل عصر ونشاطه ، وتسلط الضوء على تطور العلوم المختلفة عبر الحقب المتعاقبة ، فكل طبقة يحصر فيها المصنف العلماء الذين برزوا فيها على اختلاف اختصاصاتهم ، وهي بذلك تعكس فيها تراث الامة ونتاجها الفكري والعلمي وتقييمه في كل عصر ومصر(٥٣).

وأظهرت هذه المصنفات طريقة تنظيمهم لكتبهم وخصائص منهجيتهم في التأليف في كل عصر، وأفادت هذه المصنفات في معرفة تعاقب الطبقات وهي من أهم المسائل التي تفيد العلماء النقاد والحفاظ والمحدثين والمؤرخين والفقهاء وغيرهم في تحديد صحة الرواية أو ضعفها وكشف الخطأ والتدليس أو الوضع والكذب(٥٤).

وتعد هذه المصنفات مصادر مهمة لكتابة التاريخ والأنساب والعلوم الأخرى، إذ إن مصنفيها قد دونوا علوماً شتى، من خلال تراجم الرجال ذوي الاختصاصات العلمية المتنوعة، من علوم القرآن وحديث وفقه وأدب، ولغة ونحو، وتاريخ ، فضمت في صفحاتها نتاجاتهم في كل هذه العلوم، ولم يغفلوا حتى ذكر القصائد الشعرية، ويمكن أن تكون كتبهم دواوين شعرية أمثال السبكي ويمكن أن نعدّ مصنفاتهم هذه أيضا وثيقة مهمة في الحفاظ على القصائد الشعرية ونسبتها إلى قائلها وتوثيق آراء المتقدمين التي تمنع من المتأخرين انتحالها ونسبتها إليهم [٥٥] .

وتعد مصنفات طبقات المذاهب وثيقة مهمة أيضا في الحفاظ على أقوال الفقهاء ونسبتها إليهم، فيحول ذلك دون انتحالها من قبل المتأخرين أو منع ادعاء بعضهم من نسبتها إليهم، لذلك حرص مصنفو هذه الكتب على التدقيق في ذكر نسبة بعض المصنفات إلى مصنفيها، والأقوال إلى قائليها ، ويظهر ذلك واضحا ايضا عند نقلهم عن الموارد ، فعندما يشترك عدد من المؤرخين في رواية ما ، فيلجأ الى أسبقهم إليه ، ليعلم أن من جاء بعده قد اخذوا منه مباشرة أو نقلا عن مؤرخ أخر كان قد اخذ مباشرة عنه فيعزون الآراء والأقوال إلى أقدمهم ، واسبقهم وفاةً ، فالآراء والأقوال المختلفة التي يرويها مؤرخ ما في المسألة الواحدة ، ينسب إلى أقدم قائل لها ، فالسبكي على سبيل المثال عندما ينقل عن العبادي ابي عاصم محمد بن احمد (ت٤٥٨هـ / ١٠٦٥م) صاحب كتاب طبقات الفقهاء الشافعية في مسالة فقهية معينة يذكر اسم الذي نقل عنه العبادي في هذه المسالة ، من ذلك قوله : قال العبادي في (الطبقات) وحكى عن الأستاذ أبي طاهر أنه قال : اجتمع رأيي ورأي أبي علي أن كل كلام لا يوجد نظمه في غير كتاب الله فان الجنب لا يقرأه وان وجد في غير كتاب الله، فان قصد كتاب الله لم يجز وان قصد غيره جاز [٥٦].

وتفيد كتب طبقات المذاهب في معرفة أن الفقيه والمحدث المترجم له هو شخص واحد وان ذكر بأسماء أو كنى أو ألقاب عديدة أو أسماء أخرى عرف بها غير اسمه العلم، وهي من المسائل المهمة والدقيقة، لذا نبه عليها مصنفو هذه الكتب لكي لا يقع الوهم أو اللبس فيها، وتتبعوا هذا الوهم في كتب الاقدمين مستدركين عليهم.

وليست دراسة كتب الطبقات اقل فائدة من المصادر التي عنيت بشؤون الدول الماضية وحال رعايا البلاد، بل كاد الباحث فيها يستجلب من أكثر صفحاتها مادة جديدة وفوائد أضافية مختصة بتاريخ الإسلام السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي[٥٧].

وعنى المسلمون بتراجم رواة الحديث منذ العصر الأول للإسلام فتحدثوا عن فضائل بعض الصحابة كابي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم، مما ملئت به كتب الحديث، مما شجع

المؤرخين بعد ذلك أن يحذوا هذا الحذو ويقفوا على فضائل التابعين[٥٨] ، ومن بعدهم من علماء وفقهاء الامة أصحاب المذاهب الإسلامية، و تعد كتب الطبقات انفع المناهج للباحث التاريخي اذ يوجد فيها الاستمرار الذي هو جوهر التاريخ[٥٩]، وتعين على معرفة أصول كل مذهب من خلال ما تضمنته من مسائل فقهية، وعلى معرفة أسلوب الكتابة التاريخية التي أسهم فيها مصنفوها من خلال تنظيمهم لتراجم فقهاء كل مذهب في كل قرن.

أن العناية بسير تراجم العلماء وإبراز أثرهم العلمي يشير إلى دور الفرد في صناعة الحدث التاريخي، أي أن الحدث التاريخي لا يصنعه الملوك والأمراء والقادة فحسب ، بل صنعته مختلف شرائح المجتمع، فالفرد هو العنصر المحرك له [٦٠].

وعلى الرغم من أهمية كتب الطبقات وفوائدها، فلا تخلو من بعض العيوب ، وهي:-

١- ان تصنيف أجيال الأعلام في طبقات من الأمور التي يصعب الاستفادة منها، فضلا عن انه يحول بيننا وبين العثور على علم بعينه في وقت قصير[٦١].

٢- إن بعض من هذه المصنفات اتخذ أصحابها الترتيب على الحروف مما شكل صعوبة في معرفة طبقات المترجم ، إلا إذا عرفت سنة وفاته، فضلاً عن أن الترتيب على الحروف لم يحافظ على تسلسل سني الوفيات، فقد نجد خلطا واضحا في سني وفيات الفقهاء من تقديم وتأخير، فقد تسبق ترجمة المتأخرين المتقدمين منهم [٦٢] ، وقد تخلى عدد من مصنفي كتب طبقات المذاهب عن نظام الطبقات ورتبوا كتبهم على حروف المعجم فأصبحت كأنما ليست لها صلة بكتب الطبقات سوى إنها تحمل في عناوينها لفظة (طبقات)، كطبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ، وطبقات الشافعية للاسنوي (ت٧٧٢هـ/ ١٣٧٠م) وكتاب الجواهر المضية في طبقات الحنفية ابن ابي الوفا عبد القادر بن محمد (ت٧٧٥هـ / ١٣٧٣م).

٣- التداخل بين الطبقات ونجد ذلك في كتاب طبقات الفقهاء الشافعية للعبادي ، وكتاب طبقات الفقهاء للشيرازي (ت٤٧٦هـ/ ١٠٨٣م) ويعود ذلك لاختلافهم في تحديد المدة الزمنية للطبقة ، ولطول أعمار بعض المترجم لهم، من ذلك على سبيل المثال: ترجم العبادي لأبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة (ت٣١١هـ / ٩٢٣م) من الطبقة الثانية، وترجم لمعاصره، أبي يحيى زكريا بن يحيى الساجي(ت ٣٠٧هـ / ٩١٩م) ضمن الطبقة الثالثة[٦٣]، وذكر ترجمة أبي طاهر محمد بن محمش الزيادي (ت٤١٠هـ / ١٠١٩م) الذي قال عنه : " وهو من الطبقة التي قبل هؤلاء وأخرت أبا طاهر إلى هذه الطبقة لامتداد عمره "[٦٤] ، و الشيرازي، انه قد جعل

وفيات سنة ٣٠٠هـ/ ٩١٢م في طبقتين ووفيات سنة ٣٢٠هـ/ ٩٣٢م في طبقة، ووفيات ٣١٧هـ / ٩٢٩م في طبقة أخرى [٦٥] .

الخاتمة

١- ابانت هذه الدراسة ان مصنفي كتب الطبقات قد تاثروا بمنهج المحدثين من خلال ترتيبهم لعناصر الترجمة وضبطهم لأسماء الفقهاء والمحدثين المترجم لهم وعنايتهم بضبط انسابهم .

٢- جمع مصنفو كتب الطبقات مادتهم من مصنفات العلماء الذين سبقوهم، واعتمدوا على موارد كثيرة ومتنوعة، لكنهم اختلفوا في درجة استيعابهم لها، وانتفاعهم بها، وان هذا التنوع انعكست آثاره على منهجيتهم ، حيث اتاح لأصحاب هذه المصنفات النقد وتقويم صاحب الترجمة جرحاً وتعديلاً.

٣- التنوع في الموارد، فلم يقتصر أصحاب كتب الطبقات على مورد معين، بل أوسعوا من دائرة اعتمادهم للموارد، التي اشتملت على المشاهدة والمشافهة والمؤلفات السابقة.

٤- أن طريقة استخدام مصنفي كتب الطبقات للنصوص التاريخية في عرض مضامينها في كتبهم يحدد موقعهم بين المؤرخين وتعطيهم الخصائص الذاتية التي يتصف بها كل مصنف منهم والتي تميز بعضهم عن البعض الآخر .

الهوامش

(١) ابن حجر (ت٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)، شرح نخبة الفكر ومصطلح أهل الأثر، (مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر، ١٩٣٤م)، ص٦٥،

(٢) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ / ١٥٠٥م)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، حققه وراجع أصوله : عبد الوهاب عبد اللطيف، (دار الكتب الحديثة، د ،م ، ١٣٥٨هـ) ، ص٣٨٠.

(٣) معروف، بشار عواد ، الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، (عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، القاهرة ، ١٩٧٦م)، ص٢٨٢،

(٤) ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء اسماعيل (ت٧٧٤هـ / ١٣٧٢م)، الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث ، (مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، مصر ، ١٩٥١م)، ص٢٧٥،

(٥) العمري ، موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، (دار القلم ، بيروت ، ١٣٩٥هـ) ، ص٣٨٥،

(٦) محمد بن حبان ، مشاهير علماء الأمصار، تحقيق، فلايشهمر، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩م) ، ص١٠-١٨٠.

(٧) الباعث الحثيث، ص٣٢-٣٣،

(٨) تدريب الراوي، ص٣٨٠،

(٩) شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، حققه احمد باشا تيمور ، عني بنشره: القدسي ، (مطبة الترقي ، دمشق ، ١٣٤٩هـ) ، ص٤٦.

(١٠) روزنثال، فرانز، علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة: صالح احمد العلي، مراجعة : محمد توفيق حسين، (مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٦٣م) ، ص ٢٢.

(١١) ينظر: معروف، بشار عواد، مظاهر تأثير علم الحديث في علم التاريخ عند المسلمين، مجلة الأقلام، السنة الأولى، شعبان ١٣٨٤ هـ ، ج٥، ص٢٩-٣٠ .

(١٢) ينظر : الشيرازي، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (ت ٤٧٦هـ/ ١٠٨٣م) طبقات الفقهاء، تحقيق: احسان عباس ، (دار الرائد العربي ، د.م ، ١٩٨١م،)، ص١٧-١٠٨.

(١٣) تاج الدين بن علي بن عبد الكافي ، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي ، و عبد الفتاح محمد الحلو ، ط٢، (دار هجرللطباعة والنشر ، ١٤١٣هـ)، ج١، ص ٢٠٦.

(١٤)عثمان بن عبد الرحمن، طبقات الفقهاء الشافعية، حققه وعلق عليه : محي الدين على نجيب، (دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٩٩٢م)، ج١، ص ٧٧.

(١٥) الزبيدي، محمد حسين ، ملامح من النهضة العلمية في العراق في العصر البويهي، المجلة التاريخية ، الجمعية العراقية للتاريخ والآثار، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العدد الخامس ، د.ت ، ص١٣١،

(١٦) الزبيدي ، ملامح من النهضة العلمية ، ص١٣٢.

(١٧) طبقات الشافعية الكبرى، ج٤، ص ٣١٤

(١٨) الشافعي، محمد بن ادريس (ت٢٠٤هـ/ ٨١٩م) ، الأم، تقديم : حسن عباس زكي، (دار الشعب ، ١٩٦٨م)، ج٧، ص ص١٧٧، ١٨٣، ١٨٦، ٢١٤، ١٥.

(١٩) أبو محمد علي بن احمد، الإحكام في أصول الأحكام، (القاهرة، ١٩٢٦م)، م١ ،ج٣، ص ص ٢٠٣،٢٠٥، ٢١٧، ١٧٠،١٧١/٧.

(٢٠) ابن فرحون، أبو إسحاق ابراهيم بن علي (ت٧٩٩هـ/ ١٣٩٦م)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، (دار مكتبة الحياة ، بيروت، ١٩٦٥م) ،ج١، ص ص ١٢٨، ٢٣٦.

(٢١) ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ج١،ص ١٢٨.

(٢٢) ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ج١، ص ٣٢.

(٢٣) الكندري: وهو عميد الملك ابي نصر منصور بن محمد الكندري، ولي وزارة السلطان السلجوقي طغرلبك بعد تأسيس الدولة السلجوقية، وقد عزله السلطان ألب ارسلان سنة ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م)من الوزارة وأمر بقتله وكان من خصوم نظام الملك، ينظر : ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن على بن ابي الكرم (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) ، الكامل في التاريخ، (دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ، ١٩٦٦م) ، ج ١٠، ص ٣٣؛ ابن خلكان ، شمس الدين أبو العباس احمد(ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، (مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٤٨م)، ج٤، ص ٢٢٦.

(٢٤) ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج١٠، ص ٣٣؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ٤، ص ٢٨٦؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى، ج٣، ص ص ٣٨٩-٣٩٣.

(٢٥) مفيد ، محمد آل ياسين ، الحياة الفكرية في العراق في القرن السابع الهجري ، (الدار العربية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٩م)، ص٢٦.

(٢٦) أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، (الدار الوطنية، بغداد، ١٩٩٠م)، ج٨، ٤٠-٤١.

(٢٧) ابن تغري بردي، جمال الدين ابوالمحاسن يوسف (ت٨٧٤هـ) ،النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (دار الكتب المصرية، (د،ت)، ج٧، ص ١٢٢.

(٢٨) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج٧، ص ١٢٢.

(٢٩) ابو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل (ت٦٦٥)، ذيل الروضتين المسمى تراجم رجال القرنين السادس والسابع، تحقيق : محمد زاهد الكوثراني، (القاهرة، ١٣٦٦هـ)، ج٢، ص ٢٤٠؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى، ج٣، ص ١٩٦.

(٣٠) ابن حجر ، الدرر الكامنة في إعيان المائة الثامنة، (د،م، د،ت)، ج٢، ص٢٣.

(٣١) طبقات الشافعية الكبرى، ج٨، ص ٣٢٠.

(٣٢) معروف ، الذهبي ومنهجه، ص٧٧،

(٣٣) ابن فرحون، الديباج المذهب، ج١، ص ٦٣.

(٣٤) ابن فرحون، الديباج المذهب ، ج١، ص ٦٣.

(٣٥) ابن الصلاح: طبقات الفقهاء الشافعية، ج١، ص ٧٦.

(٣٦) ابن الصلاح: طبقات الفقهاء الشافعية ، ج١، ص ٧٦.

(٣٧) ابن الصلاح: طبقات الفقهاء الشافعية ، ج١، ص ٧٣.

(٣٨) ابن الصلاح: طبقات الفقهاء الشافعية ، ج١، ص ١٦.

(٣٩) زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب، ذيل طبقات الحنابلة، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، (مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٥م) ، ج١، ص ٢.

(٤٠) عياض بن موسى ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، تحقيق : محمد سالم هاشم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م)، ج١، ص ٤١.

(٤١) ترتيب المدارك، ج١، ص ٤١.

(٤٢) ترتيب المدارك ،ج١، ص ٤١.

(٤٣) الديباج المذهب، ٥٤/١.

(٤٤) سليم ، محمود رزق ، عصر سلاطين المماليك، (القاهرة، ١٩٤٧ م)، ج٣، ص ص ٩٥-١٠٥.

(٤٥) النووي، أبو زكريا محيي الدين بن شرف (ت٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م)، تهذيب الأسماء واللغات ، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركه العلماء ،(إدارة المطبعة المنيرية ، القاهرة، ١٩٢٧م)،ج١، ص ١٠

(٤٦) تهذيب الأسماء واللغات ، ج١، ص ١٠.

(٤٧) السيوطي، تدريب الراوي ، ص٣٨٠،

(٤٨) معرفة انواع علوم الحديث ، تحقيق : نور الدين عتر ، (دار الفكر ، بيروت ،١٩٨٦م)، ص ٣٩٩.

(٤٩) شرح نخبة الفكر، ص٣٩ .

(٥٠) شرح نخبة الفكر، ص٣٩-٤٠

(٥١) ابن فرحون، الديباج المذهب ، ج١، ص ٦٣.

(٥٢) ابن فرحون، الديباج المذهب ، ج١، ص ٦٣.

(٥٣) العمري ، أكرم ضياء الدين ، بحوث في تاريخ السنة المشرفة ،(دار الإرشاد، بغداد، ١٩٦٧م)، ص ١٤٤.

(٥٤)العمري ، بحوث في تاريخ السنة المشرفة ، ص ١٤٤.

(٥٥)العمري ، بحوث في تاريخ السنة المشرفة ، ص ١٤٥.

(٥٦) السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى، ج ٣، ص ٢٦٦.

(٥٧) عمر ، محمد علي ، مقدمة تحقيق كتاب طبقات الحفاظ للسيوطي ، (القاهرة، ١٩٧٣م)، ص٥.

(٥٨) عمر ، مقدمة تحقيق كتاب طبقات الحفاظ للسيوطي ، ص٥.

(٥٩) عمر ، مقدمة تحقيق كتاب طبقات الحفاظ للسيوطي، ص٥.

(٦٠) ناجي، عبد الجبار ، تتبع تاريخي لمحاولة أبن خلدون في إعادة كتابة التاريخ العربي ، مجلة المؤرخ العربي ،العدد الثاني والعشرون ، ١٩٦٢م، ،ص١٢١.

(٦١) مرغوليوث ، صاموبل ، دراسات عن المؤرخين العرب ، ترجمة : حسين نصار، (دار الثقافة، بيروت ، د،ت) ، ص٢١.

[٦٢] ينظر على سبيل المثال: ابن الصلاح ، طبقات الفقهاء الشافعية، ترجمة محمد بن بكر الطوسي (ت٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م) ، سبقت ترجمة محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ / ٩٢٢م) ،ج١، ص ١٠٤-١٠٦.

[٦٣] العبادي ، ابو عاصم محمد بن احمد (ت٤٥٨هـ / ١٠٦٥م) ، طبقات الفقهاء الشافعية، (مكتبة البلدية ، الاسكندرية ، ١٩٦٤م)، ص٤٤ ، ٦١.

[٦٤] العبادي ، طبقات الفقهاء الشافعية، ص ١٠١-١٠٢.

[٦٥] ينظر: طبقات الفقهاء ، ص١١٦، ١١٩.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً- المصادر

- **ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن على بن ابي الكرم (ت٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) .**

١- الكامل في التاريخ، (دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت ، ١٩٦٦م).

- **ابن تغري بردي، جمال الدين ابوالمحاسن يوسف (ت٨٧٤هـ / ١٤٦٩م) .**

٢-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (دار الكتب المصرية، (د،ت).

- **ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ / ١٢٠٠م).**

٣- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، (الدار الوطنية، بغداد، ١٩٩٠م).

- **ابن حبان ، محمد بن حبان(ت٣٥٤هـ/ ٩٦٥م).**

٤- مشاهير علماء الأمصار، تحقيق، فلايشهمر، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩م).

- **ابن حجر ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد(ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م).**

٥-الدرر الكامنة في إعيان المائة الثامنة ، (د. م ، د. ت).

٦-شرح نخبة الفكر ومصطلح أهل الأثر، (مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ١٩٣٤م).

- **ابن حزم ، أبو محمد علي بن احمد(ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م).**

٧- الإحكام في أصول الأحكام ، (القاهرة ، ١٩٢٦م).

- **ابن خلكان ، شمس الدين أبو العباس احمد(ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م).**

٨- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، (مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٤٨م).

- **ابن رجب ، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب(ت٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م)**

٩-ذيل طبقات الحنابلة، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، (مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٥م)

- **السبكي ، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي(ت٧٧١هـ/ ١٣٦٩م).**

١٠- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي ، و عبد الفتاح محمد الحلو ، (ط٢، دار هجرللطباعة والنشر ، ١٤١٣هـ).

- **السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ / ١٥٠٥م).**
١١- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، حققه وراجع أصوله : عبد الوهاب عبد اللطيف، (دار الكتب الحديثة، د ،م ، ١٣٥٨هـ).
- **السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن(ت٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م).**
١٢- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، حققه احمد باشا تيمور ، عني بنشره : القدسي ، (مطبة الترقي ، دمشق ، ١٣٤٩هـ).
- **الشافعي، محمد بن ادريس (ت٢٠٤هـ/ ٨١٩م).**
١٣- الأم ، تقديم : حسن عباس زكي، (دار الشعب ، ١٩٦٨م).
- **ابو شامة، شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل (ت٦٦٥/ ١٢٦٦م).**
١٤- ذيل الروضتين المسمى تراجم رجال القرنين السادس والسابع، تحقيق : محمد زاهد الكوثراني، (القاهرة، ١٣٦٦هـ).
- **الشيرازي ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد(ت٤٧٦هـ/ ١٠٨٣م).**
١٥- طبقات الفقهاء، تحقيق: إحسان عباس، (دار الرائد العربي، د،م، ١٩٨١م) .
- **ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن(ت٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م).**
١٦- طبقات الفقهاء الشافعية، حققه وعلق عليه : محي الدين على نجيب، (دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٩٩٢م).
١٧-معرفة انواع علوم الحديث ، تحقيق : نور الدين عتر ، (دار الفكر ، بيروت ،١٩٨٦م).

- العبادي ، ابو عاصم محمد بن احمد (ت٤٥٨هـ / ١٠٦٥م)
١٨- طبقات الفقهاء الشافعية، (مكتبة البلدية ، الاسكندرية ، ١٩٦٤م)،
- **ابن فرحون، أبو إسحاق ابراهيم بن علي (ت٧٩٩هـ/ ١٣٩٦م).**
١٩- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، (دار مكتبة الحياة ، بيروت، ١٩٦٥م) .
- **القاضي عياض ، عياض بن موسى(ت٥٤٤هـ/ ١١٤٩م).**
٢٠- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، تحقيق : محمد سالم هاشم ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨م).
- **ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء اسماعيل (ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م).**
٢١- الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث ، (مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، مصر ، ١٩٥١م).
- **النووي، أبو زكريا محيي الدين بن شرف (ت٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م).**
٢٢- تهذيب الأسماء واللغات ، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركه العلماء ،(إدارة المطبعة المنيرية ، القاهرة، ١٩٢٧م)،
- **ابن ابي يعلى ، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب(ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م).**
٢٣- ذيل طبقات الحنابلة، عني بنشره: هنري لاووست ، وسامي الدهان،(دمشق، ١٣٧٠هـ).

ثانياً– المراجع العربية والأجنبية

- **روزنثال ، فرانز .**

٢٤– علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة: صالح احمد العلي، مراجعة : محمد توفيق حسين، (مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٦٣م).

- **سليم ، محمود رزق .**

٢٥– عصر سلاطين المماليك ، (القاهرة، ١٩٤٧ م).

- **عمر ، محمد علي**

٢٦– مقدمة تحقيق كتاب طبقات الحفاظ للسيوطي ، (القاهرة، ١٩٧٣م)

- **العمري ، اكرم ضياء الدين .**

٢٧– بحوث في تاريخ السنة المشرفة ،(دار الإرشاد، بغداد، ١٩٦٧م).

٢٨– موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، (دار القلم ، بيروت ، ١٣٩٥هـ).

مرغوليوث ، صامويل .

٢٩– دراسات عن المؤرخين العرب ، ترجمة : حسين نصار، (دار الثقافة، بيروت ، د،ت).

- **معروف، بشار عواد .**

٣٠– الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، (عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، القاهرة، ١٩٧٦م).

- **مفيد ، محمد آل ياسين .**

٣١– الحياة الفكرية في العراق في القرن السابع الهجري ، (الدار العربية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٩م) .

ثالثاً– المجلات والدوريات

- **الزبيدي، محمد حسين .**

٣٢– ملامح من النهضة العلمية في العراق في العصر البويهي، المجلة التاريخية ، الجمعية العراقية للتاريخ والآثار، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العدد الخامس، د.ت.

- **معروف ، بشار عواد .**

٣٣– مظاهر تأثير علم الحديث في علم التاريخ عند المسلمين، مجلة الأقلام، السنة الأولى، شعبان ١٣٨٤ هـ .

- **ناجي، عبد الجبار .**

٣٤– تتبع تاريخي لمحاولة أبن خلدون في إعادة كتابة التاريخ العربي ، مجلة المؤرخ العربي ،العدد الثاني والعشرون ، ١٩٦٢م .

References

-Ibn al-Athir, Izz al-Din Abi al-Hasan Ali bin Abi al-Karm (d. 630 AH / 1232 AD.(
1 -Al-Kamil fi al-Tarikh, (Dar Beirut for Printing and Publishing, Beirut, 1966 AD.(
-Ibn Taghri Bardi, Jamal al-Din Abu al-Mahasin Yusuf (d. 874 AH / 1469 AD.(
2 -The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo, (Dar Al-Kutub Al-Masryia, (n.d.(.
-Ibn Al-Jawzi, Abu Al-Farah Abdul Rahman bin Ali (d. 597 AH / 1200 AD.(

3 -Al-Muntazam in the History of Kings and Nations, (Dar Al-Wataniyya, Baghdad, 1990 AD.(
-Ibn Hibban, Muhammad bin Hibban (d. 354 AH / 965 AD.(
4 -Famous Scholars of the Countries, investigation, Fleischheimer, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1959 AD.(
-Ibn Hajar, Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad (d. 852 AH / 1448 AD.(
5 -Al-Durar Al-Kamina in the Notables of the Eighth Century, (n.d., n.d.(.
6 -Explanation of the Elite of Thought and the Terminology of the People of the Tradition, (Mustafa Al-Babi Al-Halabi and His Sons, Egypt 1934 AD.(
-Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmad (d. 456 AH / 1063 AD.(
7 -Al-Ahkam fi Usul al-Ahkam, (Cairo, 1926.(
-Ibn Khallikan, Shams al-Din Abu al-Abbas Ahmad (d. 681 AH / 1282 AD.(
8 -Deaths of Notables and News of the Sons of Time, edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, (Al-Saada Press, Cairo, 1948 AD.(
-Ibn Rajab, Zayn al-Din Abu al-Faraj Abdul Rahman bin Shihab (d. 795 AH / 1392 AD(
9 -Tail of the Hanbali Classes, edited by: Abdul Rahman bin Sulaiman al-Uthaymeen, (Al-Ubaikan Library, Riyadh, 2005 AD(
-Al-Subki, Taj al-Din bin Ali bin Abdul Kafi (d. 771 AH / 1369 AD.(
10 -The Great Shafi'i Classes, edited by: Mahmoud Muhammad al-Tanahi, and Abdul Fattah Muhammad al-Halu, (2nd ed., Dar Hijr for Printing and Publishing, 1413 AH.(
-Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH / 1505 AD.(
11 -Training the Narrator in Explaining Taqrib al-Nawawi, edited and reviewed by: Abd al-Wahhab Abd al-Latif, (Dar al-Kutub al-Hadithah, no. m, 1358 AH.(
-Al-Sakhawi, Shams al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahman (d. 902 AH / 1496 AD.(
12 -Announcement of Reprimand for Those Who Denounce History, edited by Ahmad Pasha Taymur, published by: al-Qudsi, (Matbat al-Tarqi, Damascus, 1349 AH.(
-Al-Shafi'i, Muhammad ibn Idris (d. 204 AH / 819 AD.(
13 -Al-Umm, presented by: Hassan Abbas Zaki, (Dar al-Sha'b, 1968 AD.(
-Abu Shama, Shihab al-Din Abd al-Rahman ibn Ismail (d. 665 / 1266 AD.(
14 -The Tail of the Two Gardens, called Biographies of the Men of the Sixth and Seventh Centuries, edited by: Muhammad Zahid al-Kawtharani, (Cairo, 1366 AH.(
-Al-Shirazi, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad (d. 476 AH / 1083 AD.(

15 -Classes of Jurists, edited by: Ihsan Abbas, (Dar al-Raed al-Arabi, no date, 1981 AD.(
-Ibn al-Salah, Uthman bin Abd al-Rahman (d. 643 AH / 1245 AD.(

16 -Classes of Shafi'i Jurists, edited and commented on by: Muhyi al-Din Ali Najib, (Dar al-Bisharat al-Islamiyyah, Beirut, 1992 AD.(

17 -Knowing the Types of Hadith Sciences, edited by: Nour al-Din Atar, (Dar al-Fikr, Beirut, 1986 AD.(

-Al-Abbadi, Abu Asim Muhammad bin Ahmad (d. 458 AH / 1065 AD(

18 -Classes of Shafi'i Jurists, (Municipality Library, Alexandria, 1964 AD،(

-Ibn Farhun, Abu Ishaq Ibrahim bin Ali (d. 799 AH / 1396 AD.(

19 -The Golden Brocade in Knowing the Notable Scholars of the School, (Dar Maktabat al-Hayat, Beirut, 1965 AD.(

-Judge Ayyad, Ayyad bin Musa (d. 544 AH / 1149 AD.(

20 -Arrangement of Perceptions and Shortening of Paths to Knowing the Notables of the Maliki School, edited by: Muhammad Salim Hashim, (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1998 AD.(

-Ibn Kathir, Imad al-Din Abu al-Fida Ismail (d. 774 AH / 1372 AD.(

21 -Al-Ba'ith Al-Hatheeth fi Ikhtisar Ulum Al-Hadith, (Muhammad Ali Subaih and Sons Press, Egypt, 1951.(

-Al-Nawawi, Abu Zakariya Muhyi Al-Din Ibn Sharaf (d. 676 AH/1277 AD.(

22 -Tahdhib Al-Asma' wa Al-Lughat, published, corrected, commented on and compared its originals: The Scholars Company, (Management of Al-Munira Press, Cairo, 1927 AD،(

-Ibn Abi Ya'la, Zain Al-Din Abu Al-Faraj Abd Al-Rahman Ibn Shihab (d. 458 AH/1065 AD.(

23 -Dhayl Tabaqat Al-Hanbali, published by: Henry Laoust and Sami Al-Dahhan (Damascus, 1370 AH.(

Secondly - Arabic and foreign references

-Rosenthal, Franz.

24 -The Science of History Among Muslims, translated by: Saleh Ahmed Al-Ali, reviewed by: Muhammad Tawfiq Hussein, (Al-Muthanna Library, Baghdad, 1963.(

-Salim, Mahmoud Rizq.

25 -The Era of the Mamluk Sultans, (Cairo, 1947.(

-Omar, Muhammad Ali

26 -Introduction to the Investigation of the Book of Tabaqat Al-Huffaz by Al-Suyuti, (Cairo, 1973.(

-Al-Omari, Akram Diaa Al-Din.

27 -Research in the History of the Noble Sunnah, (Dar Al-Irshad, Baghdad, 1967.(

28 -Resources of Al-Khatib Al-Baghdadi in the History of Baghdad, (Dar Al-Qalam, Beirut, 1395 AH.(

Margoliouth, Samuel.

29 -Studies on Arab Historians, translated by: Hussein Nassar, (Dar Al-Thaqafa, Beirut, n.d.(.
-Marouf, Bashar Awad.
30 -Al-Dhahabi and his approach in his book History of Islam, (Isa Al-Babi Al-Halabi and his partners, Cairo, 1976.(
-Mufid, Muhammad Al-Yassin.
31 -Intellectual life in Iraq in the seventh century AH, (Arab House for Printing, Baghdad, 1979.(
Thirdly- Magazines and periodicals
-Al-Zubaidi, Muhammad Hussein.
32 -Features of the scientific renaissance in Iraq in the Buyid era, Historical Magazine, Iraqi Society for History and Antiquities, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, Issue Five, n.d.
-Marouf, Bashar Awad.
33 -Manifestations of the influence of Hadith science on the science of history among Muslims, Al-Aqlam Magazine, First Year, Sha'ban 1384 AH.
-Naji, Abdul Jabbar.
34- A historical trace of Ibn Khaldun's attempt to rewrite Arab history, Arab Historian Magazine, Issue Twenty-Two, 1962.